

مفاهيم القرآن

(127) أهل البيت - عليهم السّلام- سماتهم و حقوقهم لقد وردت لفظة " أهل البيت " مرتين في القرآن الكريم. قال سبحانه حاكياً عن لسان الرسل: (قَالُوا أَتَعْبُدِينَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَاللَّهُ رَحِيمٌ وَاللَّهُ رَحِيمٌ) (1) وقال تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَاطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (2) فالآية الأولى تخطب أهل بيت خليل الله عند ما جاءتهم الرسل فبشّروا امرأته بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب. ولمّا كانت هذه البشارة على خلاف السنن الكونية حيث كان الخليل شيخاً وزوجته طاعنة في السن، فلذلك تعجبت وقالت مخاطبة الرسل: (يا وَيْلَاتِي أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ) (3) فوافها الجواب من _____ (1) هود: 73. (2) الاحزاب: 33. (3) هود: 72.